

يوحنا 3: 26 – 30

نعمة وسلام لكم من الله أبينا والرب يسوع المسيح. عظتنا اليوم هي في إنجيل يوحنا الاصحاح الثالث والآيات 26 الى 30. اليكم قراءة هذا النص باسم يسوع المسيح.

فَجَاءُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: يَا مُعَلِّمُ هُوَذَا الَّذِي كَانَ مَعَكَ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ الَّذِي أَنْتَ قَدْ شَهِدْتَ لَهُ هُوَ يُعَمِّدُ وَالْجَمِيعُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ. فَقَالَ يُوحَنَّا: لَا يَقْدِرُ إِنْسَانٌ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ مِنَ السَّمَاءِ. أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَشْهَدُونَ لِي أَنِّي قُلْتُ: لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحَ بَلْ إِنِّي مُرْسَلٌ أَمَامَهُ. مَنْ لَهُ الْعَرُوسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ وَأَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرَحًا مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْعَرِيسِ. إِذَا فَرِحِي هَذَا قَدْ كَمَلَ. يَنْبَغِي أَنْ ذَلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقُصُ.

الى هنا قراءة نص الانجيل

يَنْبَغِي أَنْ ذَلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقُصُ. هذا أسمى الإحترام والتواضع نراه في يوحنا. فيه ظهرت صفات النبي الأمين الذي لا يتسلط ولا يفرض نفسه على الناس، لكنه يعترف بسلطان يسوع المسيح العظيم. ويوحنا يشير الى وقت جديد يبدأ في الحياة مع المسيح. خدمة يوحنا انتهت عند بداية خدمة

يسوع. وهذا فرح يوحنا المعمدان لأنه علم أن يسوع المسيح الموعود به من الله وصل. كان يوحنا يعمد الناس حتى جاء الرب يسوع المسيح فوضع خاتمه الإلهي على المعمودية وأمر أن تكون باسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد. ويوحنا هو آخر أنبياء العهد القديم. لم يكتب كتاب لكن حياته هي مرتبطة بيسوع المسيح مباشرة. جاء كما أعلنه الله بالنبي ملاخي فائلاً: هَنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيْلِيَا النَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ فَيَرُدُّ قَلْبَ الْآبَاءِ عَلَى الْآبْنَاءِ وَقَلْبَ الْآبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ. لكن من هو إيليا؟ إنه نبي عاش في القرن السابع قبل يسوع المسيح. حياته مذكورة في الكتاب المقدس. إيليا لم يرى الموت في أيامه لان الله أصدده إلى السماء حتى جاء الوقت فأرسل الله يوحنا بروح إيليا ليتقدم أمام الرب.

والرب يسوع المسيح شهد أن جميع الأنبياء والناموس إلى يوحنا تنبأوا وأنه هو إيليا المزمع أن يأتي. سمي المعمدان لانه كان يعمد الناس بماء للتوبة لمغفرة الخطايا. وجاء اليه يسوع يوماً ليتعمد على يده. يسوع المسيح هو طاهر وبار، قدوس من نفسه. لكنه بمعمديته كذلك تماثل مع الناس ليشير أنه جاء ليرفع هو الخطية ويحرر بالتمام من له الايمان به. يسوع اعترف بخدمة يوحنا. وجاء يوم كان يهود يتجادلون مع تلاميذ يوحنا حول التطهير. منذ القديم الناس تحب تتجادل في هذا الموضوع وفي الحلال والحرام والأعياد والأسماء بلا فائدة ولا نهاية.

فَجَاءَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: يَا مُعَلِّمُ، هُوَذَا الَّذِي كَانَ مَعَكَ فِي عَبْرِ
الْأُرْدُنِّ الَّذِي أَنْتَ قَدْ شَهِدْتَ لَهُ، هُوَ يُعَمِّدُ وَالْجَمِيعُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ. تَلَامِيذُ
يُوحَنَّا خَافُوا أَنْ كُلَّ النَّاسِ تَمْشِي عِنْدَ يَسُوعَ وَيَبْقَى هُوَ مَعَهُمْ وَحِيدًا.
اعْتَبَرُوا يُوحَنَّا أَعْظَمَ شَخْصًا لِأَسْمَا أَنْ اللَّهَ لَمْ يَرْسَلْ أَيَّ نَبِيٍّ خِلَالَ 450
عَامٍ بَعْدَ النَّبِيِّ مَلَاخِي حَتَّى أَرْسَلَ يُوحَنَّا فِي نَفْسِ الْوَقْتِ مَعَ الْمَسِيحِ.
ويوحنا المعمدان لم يعتبر خدمة يسوع منافسة له ولم يترك تلاميذه في
اليأس والحزن والشك، بل أخبرهم أن خدمته هو كانت أن يتقدم أمام الرب
يسوع الذي له كل السلطة. فبشر تلاميذه أن يسوع يستحق المكان الأول
والعالي في الحياة. وعلمهم انه جاء ليوجد الشعب للمسيح العريس.

وقال مَنْ لَهُ الْعَرُوسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ. يوحنا المعمدان ينظر الى المستقبل
ويشير للمسيح العريس لشعب جديد، الكنيسة. الرسول بولس وضّح هذه
الحقيقة بالنسبة للمسيح وكنيسته فقال: أحب المسيح الكنيسة وبذل نفسه
لأجلها لكي يقدسها مطهرا إياها بغسل الماء بالكلمة. وخدمة يوحنا كانت
غسل إسرائيل بالمعمودية ليقدمها مطهرة للمسيح العريس.

شهادة يُوحَنَّا المَعْمَدَانِ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ هِيَ عَظِيمَةٌ. نَادَى: هَذَا هُوَ الَّذِي
قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي صَارَ قُدَّامِي لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي. وقال: أَنَا
أَعَمِّدُ بِمَاءٍ وَلَكِنْ فِي وَسْطِكُمْ قَائِمٌ الَّذِي لَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ. هُوَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي
الَّذِي صَارَ قُدَّامِي الَّذِي لَسْتُ بِمُسْتَحِقٍّ أَنْ أَحُلَّ سِيُورَ حِذَائِهِ. وأشار يوحنا
المعمدان الى نهاية الذبائح الحيوانية من أجل الخطايا التي سيتممها الرب

يسوع المسيح فَقَالَ: هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ. قَالَ أَيْضًا:
إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الرُّوحَ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ. وَأَنَا لَمْ أَكُنْ
أَعْرِفُهُ لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأَعْمَدَ بِالْمَاءِ ذَاكَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا
وَمُسْتَقَرًّا عَلَيْهِ فَهَذَا هُوَ الَّذِي يُعَمِّدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ
هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.

في بداية هذا الاصحاح الثالث من إنجيل يوحنا التلميذ نقرأ عن إنسان من
الفريسيين اسمه نيقوديموس جاء الى يسوع ليلاً ليتحدث معه، فأنا يسوع
عقله وعلمه ضرورة الولادة الجديدة ثم بشره بخبر الله المفرح وقال: لَأَنَّهُ
هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ
بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. وكشف الرب يسوع أنه هو النور الذي جاء
للعالم ليحرر العالم من سيطرة الظلام والخطية. الذي يؤمن به لا يدان،
أما الذي لا يؤمن به فقد صدر عليه حكم الدينونة لأنه لم يؤمن باسم ابن
الله الوحيد. وهذا هو الحكم: إن النور قد جاء إلى العالم ولكن الناس أحبوا
الظلمة أكثر من النور لأن أعمالهم كانت شريرة. فكل من يعمل الشر
يبغض النور ولا يأتي إليه مخافة أن تفضح أعماله. وأما الذي يسلك في
الحق فيأتي إلى النور لتظهر أعماله ويتبين أنها عملت بقوة الله.

وشهادة يوحنا تلميذ المسيح ليوحنا المعمدان نجدها في الاصحاح الأول
بعد: كَانَ إِنْسَانٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا. هَذَا جَاءَ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ لِكَيْ
يُؤْمِنَ الْكُلُّ بِوَأَسِطَتِهِ. كَانَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ آتِيًا إِلَى

العالم. فهو يسوع المسيح. كَانَ فِي الْعَالَمِ وَكُونِ الْعَالَمِ بِهِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ. وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ بَلْ مِنْ اللَّهِ. يوحنا التلميذ هو شاهد عيان ليسوع لانه كان معه منذ البداية الى صلب المسيح. ويوحنا شاهد القبر فارغاً، شاهد يسوع بعد قيامته من الموت. شاهد الرب لما إرتفع للسماء. وشاهد الرب في الرؤية النبوية اللي كتبها وهي آخر الكتب المقدس باسم: رؤيا يوحنا. فهي في الكتاب المقدس.

أول آية في إنجيل يوحنا تقول: فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ. وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْدًا كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا. هذا التصريح جاء قديما في المزمور 85 حيث يقول: الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ التَّقْيَا. الْبِرُّ وَالسَّلَامُ تَلَاتِمًا. الْحَقُّ مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُتُ وَالْبِرُّ مِنَ السَّمَاءِ يَطَّلِعُ. أَيْضًا الرَّبُّ يُعْطِي الْخَيْرَ وَأَرْضُنَا تُعْطِي غَلَّتَهَا. الْبِرُّ قُدَّامَهُ يَسْلُكُ وَيَطَأُ فِي طَرِيقِ خَطَوَاتِهِ.

بداية إنجيل يوحنا تشير الى كلمة الله اللي تجسد وظهر ليدخلنا في حياة الله الجديدة والابدية. ويختم إنجيله أيضا بنفس البشارة فيقول: هَذَا هُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذَا وَكُتِبَ هَذَا. وَنَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ. وَأَشْيَاءُ أُخْرُ كَثِيرَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ إِنْ كُتِبَتْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً فَلَسْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ نَفْسَهُ يَسَعُ

الْكُتُبَ الْمَكْتُوبَةَ. نعم، هذه أقوال يوحنا التلميذ الشاهد الأمين الذي يقول
أيضا في رسالته الأولى: كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ لِكَيْ
تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَلِكَيْ تُؤْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ. آمِينَ. ولتكن نعمة
ربنا يسوع المسيح وسلامه معكم كل يوم. آمين.

2. Päivän rukoukset

Herra Jeesus Kristus,
epäilysten hetkinä me
kyselemme:
Oletko sinä maailman pelastaja?
Anna meidän kuulla vastauksesi
ja saada siitä voimaa ja
rohkaisua.
Anna epäilysten haihtua,
vahvista uskoamme.
Kuule meitä, sinä, joka elät ja
hallitset
Isän ja Pyhän Hengen kanssa
aina ja ikuisesti.

2. صلاة لليوم

أيها الرب يسوع المسيح،
في شكوكنا، نسألك: هل أنت هو
مخلص العالم؟
سمّعنا إجابتك لكي نحصل على القوة
والتشجيع.
انزع الشكوك منا، وثبّت إيماننا.
أصغ إلينا، أنت الذين تحيا وتملك مع
الآب والروح القدس
دائما وإلى الأبد.

Keskustelukysymykset:

- 1- Miksi John kastoi ihmisiä?
- 2- Mikä on Johannes Kastajan ja Jeesuksen Kristuksen suhde?

أسئلة للمناقشة:

- 1- لماذا كان يوحنا يعمّد الناس؟

- 3- Kuinka Johannes Kastaja todisti Jeesuksesta?
- 4- Millainen on morsian ja sulhanen, mitä hän tarkoittaa?
- 5- Miten Johanneksen evenkeliumi esittää Johannes Kastajan ja Jeesuksen?
- 6- Oletko saanut kasteen? Jos et vielä, mitä sinä odotat?

- 2- ما هي العلاقة بين يوحنا المعمدان
ويعسوع المسيح؟
- 3- كيف شهد يوحنا المعمدان ليعسوع؟
- 4- ماذا يقصد بالعريس والعروس؟
- 5- كيف شهد يوحنا التلميذ ليوحنا
المعمدان ولبيعسوع المسيح؟
- 6- هل تعمّدت أنت؟ وإلا، فماذا تنتظر؟